

٣. خطوات عملية | شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن | د. أحمد

عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا بكم في الحلقة الثالثة والاخيرة من هذه السلسلة التي كان الغرض منها الدخول الى شهر رمضان مع مصاحبات كتاب الله سبحانه وتعالى -

00:00:00

وكانت منطلقة من وقفات حول هذه الكلمة من قول الله سبحانه وتعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن. الحالة الاولانية اتكلمنا عن القرآن كاعادة تعريف القرآن وقلنا ان الانسان للاسف لما يكون في نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى طال عليها الامد بتفقد هذه النعمة قيمتها مع الانسان. لذلك اعاد - 00:00:20

تعريف القرآن مرة اخرى واستحضرننا قول الله سبحانه وتعالى الرحمن علم القرآن قبل خلق الانسان وقبل تعليم البيان ذكر الله سبحانه وتعالى هذه النعمة الرحمن علم القرآن. وتكلمنا عن قول الله سبحانه وتعالى قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدي ورحمة - 00:00:40

وتكلمنا ان التعامل الايماني او التعامل النفسي قبل التعامل العملي الذي هو الحلقة النهاردة التعامل العملي قلنا قبل ما نتكلم عن الحلول العملية لان كثير من الناس ببسأل طب الخطوات العملية طب كيفية تدبر القرآن طب ما هي الخطوات العملية ان انا اقول استنباطات - 00:01:00

او ان انا اعيش مع القرآن قبل هذه الاجابات عن الخطوات العملية. لابد اولاً ان يشعر الانسان بقيمة القرآن. وان يتعامل معه الغريق الذي القي اليه حبل النجاة. فيتمسك بهذا الحبل. قبل ان يتساءل عن التفاصيل. فقال ربنا سبحانه وتعالى - 00:01:19 بحبل الله جميعا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن سبب اي حبل طرفوه بيد الله وطرفه بايديكم. اتكلمنا في الحلقة الثانية عن ان رمضان بيوفر بيئة مساعدة للاقتراب من القرآن. وهذه البيئة المساعدة هذه العوامل قد لا تتكرر خلال السنة. بل لا تتكرر خلال السنة. ان - 00:01:39

تقيد الشياطين وتفتح ابواب الجنة وتغلق ابواب النار. ويشرع لنا صلاة التراويح في جماعة والصيام المستمر ثلاثين يوم. هذه الامور مع هذا الاقبال مع التيسير للطاعة. مع البعد عن الشواغل ولا سيما لو اعتكف الانسان في العشر الاواخر - 00:02:03 هذه الامور تكلمنا انها اشبه بمحاكاة اللحظة الاولى لنزول الوحي. فكان دي الحالة الاولى والحلقة الثانية. الحلقة الثالثة النهاردة ان شاء الله عايزين كلام عملي نسبيا طبعا لان احنا مش هنستطيع نستوعب آآ البرامج العملية لتدبر القرآن ولا سيما بفضل الله سبحانه وتعالى في الاونة الاخيرة انتشر - 00:02:21

البرامج ومواقع سواء مركز تفسير او دار منهجي لما عملت القرآن تدبر وعمل كمية البرامج التعليمية التي اتعملت اخر شيء سمعت عنه اه برنامج مدكر للاقتراب ومدرسة التفسير كمية البرامج التي بفضل الله اه صنعت من المشايخ والعلماء والدعاة - 00:02:41 تفاضل الاقتراب من القرآن شيء بفضل الله مبشر لعودة الامة الى كتاب الله سبحانه وتعالى. فطبعا احنا لن نستوعب كل هذه الامور. انا عايز اتكلم عن قضايا اساسية الشيء الاول عايز اتكلم عنه النهاردة - 00:03:01

ان اه التعامل مع القرآن مستويات. زي اي لو تعاملنا حتى كعلم اللي هو علم التفسير فيه درجات وفيه مستويات. انا هنا مش بتكلم

على مستويات التفسير. دي هتجي لها لآخر شيء. انا عايز اقول ان علاقتك بالقرآن ايا كانت الوقتي درجتها. وايا كان مستواك اللغوي او مستواك - [00:03:14](#)

الشرعي ايا كان هذا المستوى الكل الكل كل الناس الكبير والصغير الشاب المتعلم طالب العلم الداعية العامي ايا كان الكل يحتاج ها؟ الكل يحتاج الى ايه قراءة متأنية هادئة في خلوة بعيدة عن المشاغل مع حالة من الفراغ النفسي لتلقي معنى الوحي. الكل يحتاج الى هذا. وهذا يكون في اعلى - [00:03:34](#)

في قيام الليل. يبقى ثاني الكل مهما كان الانسان مهما كان طبيعة العمل مهما كانت طبيعة التعلم مهما كان امتلاك الادوات لغوية او شرعية سواء على مستوى الاثر او على مستوى اللغة ايا كان الكل يحتاج الى - [00:04:04](#)

قراءة ورتل القرآن ترتيلا. ورتل الفصل لفترات طويلة لا سيما في قيام الليل. بعيدا عن المشاغل كما ذكرنا في الحلقة الماضية عن وضع النبي صلى الله عليه وسلم بحالة آآ غار حراء التي كان فيها استعداد مع العسرة مع الضمة لتلقي الوحي. ذلك كما قلنا ورد عن ابن عباس عن - [00:04:21](#)

انه لا يحدث نفسه بغير القرآن. الا تنشغل بشيء سوى القرآن. الكل يحتاج ان يصل الى هذه المرحلة يعني اذا لو بفضل الله نجحنا ان نصل الى هذه الحالة من البعد عن المشاغل وان انا اقرأ القرآن ومركز - [00:04:43](#)

ومركز ومركز وبعيد عن كل المشاغل. وسامح لنفسك انها تتلقى الاية تلو الاية وما بيحصلش شتات. الاية ماشية عن صرخات اهل النار. تلاقي وانا عايش مع صرخات اهل النار ابص في الموبايل. وبعدين ارد على فلان. انت كده مش مركز انت كده مش عايش. انت كده كل شوية بتفصل. انت بتنتقل ما بين آيات الجنة والنار وبتفصل - [00:05:02](#)

انت ما بتاخدش صورة على بعضها. ما بتاخدش موضوع واحد على بعضه. مش سامح ان موضوع واحد يخترق النفس ويستقر فيها. انت مش سامح لده فبالتالي الكل احيانا شخص يكون - [00:05:26](#)

مزاكر الصورة ومزاكر تفسيرها وحافز معاني الكلمات الغريبة اللي في الصورة كلها. ويقرأ السورة ولا يشعر بشيء. يعني انا هنا لا اقلل من قيمة بالعكس قراءة ودي الخطوة رقم اثنين. يبقى الاول بس الثاني عشان ما نتوهش. خطوة رقم واحد - [00:05:40](#)

الفراغ النفسي لتلقي الوحي وليس الفراغ الوقتي فقط. يعني مسلا تسأل شخص انت اقتنعت ان القرآن مهم ودي الحالة الاولانية؟ اه الحلقة الثانية اقتنعت ان القرآن مهم تحديدا في رمضان؟ اه. خلاص ده الغرض من الحالة الاولانية والغرض من الحالة الثانية. هنسأله السؤال الثالث. ناوي تعمل ايه؟ ودي الحلقة الثالثة - [00:05:56](#)

ناوي تعمل ايه في رمضان؟ فيقول لك انا قررت ادي وقتي قراءة القرآن. السؤال بقى الثاني اللي انا اسأله له. امتي؟ يقول لك طيب خلاص خيلنا من عصر المغرب. جميل. هتدي من عصر المغرب - [00:06:17](#)

لك اه يا عم انت انت بتخوفني ليه؟ ايوه هدي يعني هتبقى عندك المقدرة انك تتفصل وتنزل وتقفل موبايلك وتركز انا عايز ساعة واحدة بتركيز وتركيز النفس والقلب وعايش مع الآيات احسن من ثلاث اربع ساعات ماسك المصحف وكل شوية هو انا قريت الصفحة دي ولا ما قريتهاش - [00:06:30](#)

هو انا قلبت الصفحة؟ هو انا وصلت فين؟ هو انا نسيت احط العلامة؟ طب ارجع اقراها ثاني وخلاص. لا دي دي ماشي انا مش بقول هذه القراءة تحرم من الثواب. لكن - [00:06:50](#)

شتان شتان بين شخص يعني بيقدّم آآ لؤلؤة ثمينة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى وشخص بيقدّم مجموعة يعني اعمال بسيطة كيف تضيع هذه الفرصة العظيمة في رمضان وتتعامل مع القرآن هذا التعامل الباهت - [00:07:00](#)

فالسؤال لازم تسأل نفسك هتدي وقتك ازاى للقرآن في رمضان؟ هتعمل ايه؟ هتربطها ازاى؟ اتصرف قبل الفجر بعد آآ ساعة الظهر عندك شغل طب قبل المغرب؟ طب من المغرب للعشاء؟ طب هفطر حاجة بسيطة واروح اقعد في المسجد مغرب العشاء وابقى افطر بعد التراويح اتصرف - [00:07:16](#)

المهم توجد تتصرف توجد وقت في رمضان لوقت تركيز مع الوحي تقفل موبايلك وما تردش على حد وتركز ولو نص ساعة. المشكلة

ان احنا كمية الشواغل في حياتنا مش طبيعية - 00:07:36

دلوقتي حتى الشاب اللي مش متزوج تخيل بقى اللي متزوج واسرة واولاد وشغل ومصاريف مشغول والام الاولاد وكمان موسم امتحانات والمذاكرة والطبخ. فمش لاقية وقت ان هي تعيش مع القرآن. انا عايز ساعة تركيز - 00:07:51

فبالتالي وحتى تلاقي الشاب معه عايز يرد على الواتس وعايز يرد على الفيسبوك وعايز مش عارف يرد على ويفتح ويكتب حاجة على تويتر ومشغول ويقابله اية ما صدقنا لقينا اية اتأسروا به - 00:08:09

لا انا لازم اكتب الوقت لناس عن الاية ديت ويعيشوا اللي انا عايشه. يا عم كمل. ادي لنفسك وقت بس تعيش. يعني قاعد يقرا مسلا تفسير عجبته حته لازم كرهة وبعدين بيعتها ويرد على التعليقات ومعنى هو فصل نفسه. مش سامح لنفسه انه يكمل دايم الشيطان بيدفعك طب اما تخلص. ما قتللكش ما تشتغلش - 00:08:19

اما تخلص الساعة بتاعتك. لكن دايم تجد ان الشيطان عايز يصرفك عن الدعاء انك تنجح ركز معي دي الخلاصة. مهم جدا انك تعرف معاني الكلمات وتقرأ تفسير وهنقول امسلة دلوقتي كل ده مهم. لكن الاهم من كل ده - 00:08:39

ان تستطيع ان تخلو بنفسك مع كتاب الله سبحانه وتعالى مش معنى انك تخلو بنفسك انك تبقى قاعد لوحده انت ممكن يبقى قاعد حواليك ناس لكن مركز. ممكن شخص يبقى قاعد وسط الناس وتيجي له مكالمة مهمة جدا في الشغل مكالمة - 00:08:55
تفرق معه ملايين او مكالمة نسأل الله السلامة والعافية. حد مسلا من قرايبك تعب او من اولادك وبسمع من الدكتور تفاصيل التعب. المهم مكالمة ايا كانت سواء مرض سواء كانت نتيجتك سواء كان اموال حاجة خاصة بك تلاقيك قاعد بتركز في كل كلمة والناس حواليك انت انفصلت عن العالم - 00:09:10

انا عايزك تنجح في ده. لو للحظة دي لحظة الخلوة مع الوحي الفراغ النفسي مش الوقتي فقط. انت بفضل الله قطعت شوط طويل في الاقتراب من القرآن. عارفين كلمة سيدنا عمر اني لاحمل هم الاجابة ولكني احمل هم الدعاء. سيدنا عمر شايل هم ازاي اوصل للحالة الايمانية - 00:09:30

لو دعيت فيها صح خلاص هيحصل اجابة ربنا وعد بالاجابة. فربنا قال على القرآن ان هو شفاء مش دواء زي ما شرحت للمرة الاولانية. يعني كده كده هيجيب شفاء. والقرآن كده هدى ونور وبينات وروح. يعني انا - 00:09:50

واسق في اللي انا مقبل عليه. المشكلة في انا. يعني الاشكال ان انا ازاي اصل الى هذه الحالة؟ انت كده لو نجحت في هذه الحالة وبكرر ثاني حالة الفراغ النفسي مع وقت طويل مع الوحي - 00:10:04

ودي بتتحقق دائما طول السنة حتى وفي رمضان مع طول القيام بالقرآن. يبقى ثاني رقم اتنين مش بس الوقت مع الخلوة. رقم اتنين طول القيام وتكرار الايات. يبقى رقم واحد الخلوة النفسية مش الوقتية فقط. رقم اتنين - 00:10:20

طول القيام مع الايات. رقم ثلاثة يعني تخيل بقى لو انت حضرت السورة اللي هتصلي بها. تخيل لو انت حضرت الجزء اللي رايح تسمعه. يعني ايه حضرته؟ يعني على الاقل مش كأني اول مرة - 00:10:38

اسمعوا يعني اقل حاجة معاني الكلمات بس على الهامش. السراج مسلا في غريب القرآن. اي كتاب لمفردات القرآن. اي كتاب ايا كان هو ايه الكتاب. على الهامش مش بس ابقى عارف معاني الكلمات. يبقى هنا بدأنا ننتقل من التحضير الايماني اللي هي الخلوة والقيام للتحضير المعلوماتي. انك انت ترتب معلوماتك. عشان لما تدخل - 00:10:52

الصلاة ما تتوهش. التحضير المعلوماتي اقل حاجة فيها على مستوى الكلمات. رقم اتنين هنعلى اكثر على مستوى الجمل. مش تبقى فاهم الكلمة معناها ايه؟ يعني مش تبقى فاهم مسلا العاديات لوحدها معناها ايه؟ وضبحا معناها ايه؟ لا العاديات ضبحا على بعض معناها ايه؟ على مستوى الجملة على بعضها - 00:11:15

فده بيقوم به بعض التفاسير مسلا زي التفسير الميسر. او المختصر في التفسير او اي تفسير ايضا ممكن حتى بيكتب على الهامش او مختصرات التفسير اللي وعلى هامش المصحف دي بتشرح لك مش بس المفردة القرآنية الغريبة اللي عليك. لأ بتشرح لك معنى الجملة على بعضها. عايز تعلو اكثر في موضوع معنى الجملة ده ممكن يبقى - 00:11:35

التفسير لابو بكر الجزائري. عايز تعالى كمان حثة شوية ده هنا تفسير الشيخ السعدي. جميل جدا بس هياخد منك وقت. وده عايز تدي وقت اطول في قرآن في رمضان. يبقى اذا - [00:11:56](#)

عندنا تحضير ايماني وعندنا تحضير معلوماتي. التحضير الايماني الفراغ النفسي مش الوقتي فقط. يعني طالما يعني عارفين احيانا في واحد طالب عايز يذاكر مسلا خصوصا ان احنا داخلين على موسم امتحانات واحد عايز يذاكر فتلاقي واحد حاطط وقت المذاكرة ست ساعات - [00:12:08](#)

اتفاجأ هو طلع بنص ساعة مذاكرة ليه؟ بيزاكر ويكتب بوست. يذاكر ويرد على فلان. يذاكر ويقوم مش عارف جعان. ويزاكر وبعدين عايز حاجة يشرب مش مركز في واحد بيزاكر ساعتين الثاني حط ست ساعات والتذاكر ساعتين بس ده زاهر الساعتين على بعض ما ضيعش يوم ولا دقيقة. فيه واحد تسأله انت بتدي دلوقتي ايه للقرآن؟ يقول لك القرآن ده انا بديله - [00:12:25](#)

طول اليوم يعني جابوب اجابة يعني خلاص هدي القرآن من الظهر للمغرب. وعلى فكرة ممكن يروح يقعد في المسجد من العصر للمغرب او من الظهر للمغرب. لكن ادى للقرآن قد ايه - [00:12:47](#)

هو نام نص ساعة ورد على فلان في نص ساعة وقام مش عارف يعمل ايه في نص ساعة يا اخي ما اداش وقت للقرآن يبقى التحضير الايماني والنفسي اتكلما عنه. ولا سيما بتحدث قمة ده في قيام الليل. ان ناشئة الليل هي اشد وطن واقوم قيل. نيجي - [00:12:58](#)

بعد كده التحضير المعلوماتي. اول حاجة على مستوى الكلمات رقم اتنين على مستوى الجمل رقم ثلاثة انك تقرا تفسير بقى اكثر توسع شوية. تدخل مسلا مختصر ابن كثير ممكن مسلا تعلي بقى كمان سنة شوية تقرا مسلا لو انت بقى عندك حصيلة شرعية طبعا اللي عندهم معلومات شرعية ممكن يبدأ يتنوع يقرأ مسلا لو حاجة من المتأخرة - [00:13:14](#)

الى القاسمي. الامام الشوكاني ويبدأ يرتقي ممكن يوصل لابن عطية يقرأ للطبري على حسب الامكانيات الشرعية وكل واحد بيحدد مستواه. وده من التحضير معلوماتي بالايات. لو انت حافظ الايات او قرأتها اكثر من مرة طول اليوم. لو انت بتحضر الجزء قرأت الايات دي اكثر من مرة. وقعدت - [00:13:36](#)

كررها ورحت صليت في مسجد ببصلي مسلا بجزء. ما لقتش خلاص هتصلي بالحزب وتكمل انت الحزب لوحك بالليل. لو انت عملت كده وكنت مركز اديت وقت للتركيز مع القرآن ان شاء الله هيفرق معك. بازن الله هتطلع من رمضان ده متغير - [00:13:56](#)

علاقتك بالقرآن انا مش هقول هتبقى يعني علاقة سحرية هيحصل تغير جزري لكن هتقترب خطوة لو كل رمضان تطلع سلمة في علاقتك بالوحي. انت بفضل الله بعد فترة هتجد ان انت شخص اتغير تماما لدرجة انك وصلت انك بقيت من اهل القرآن. يبقى اذا يا جماعة اخر - [00:14:11](#)

حاجة عايز اختتم بها. واحد يقول لي انت صعبت علي الموضوع. انا كان انا يعني فكرة انا مش قادر اقرا تفسير. انا اصلا مشغول. انا عايز اقول لكم ان اه كثير - [00:14:31](#)

دي مش كلمتي دي كلمة شيخ الاسلام. كثير من اي القرآن لا يحتاج الى تفسير. يعني لو انتم نجحتم عشان كده انا بدأت بالخطوة الاولانية لو انتم نجحتم ان احنا ندي وقت للقرآن بتركيز وبنفسية متفرغة تعمل لتلقي معاني الوحي. ركز معي في اخر حاجة هاختم بها. المعاني الاساسية - [00:14:41](#)

مفهومه لنا كلنا من توحيد الله من الدار الآخرة من هم الدين من جهد الانبياء لنشر الدعوة. المعاني من حقارة الدنيا من جهد الكفار لهدم الدين. المعاني الاساسية اللي مش محتاجة اصلا تفسير. المعاني الاساسية دي اللي اتكررت كثير في القرآن. اتكررت في قصص - [00:15:01](#)

انبياء واتكررت فيه السور المكية واتكررت في السور المدنية. المعاني الاساسية دي لو سمحت لقلبك ان هي تستقر فيه انت هتتغير. اللي ممكن تكلمنا عنها في درس سمينها مسلا مركزيات الوحي. يعني فيه حاجات اساسية - [00:15:21](#)

بتتكرر في معظم السور لو انت او انت سمحت لنفسك وسمحت لنفسك ان المعاني دي تستقر في القلوب الانسان هيتغير. قالت امنا عائشة تشرح لنا آ تجربة حصلت ايام الصحابة قالت اول ما نزل من القرآن المفصل فيه ذكر الجنة والنار. حتى - [00:15:38](#)

إذا ثاب الناس. الناس وجهتهم اتغيرت فنزل الاحكام بقى التشريعية لا تشرب الخمر. يبقى احنا محتاجين ان رمضان ده نسمح للمعاني الاساسية ان هي تستقر في القلوب عن طريق اعطاء وقت نفسي وتفرغ نفسي للوحي. طبعاً في برامج كثير لكيفية التدبر. احنا عندنا على موقع نواة القرآن مساق كامل اسمه تدبر القرآن تشويق - [00:15:58](#)

تطبيق اللي عايز تفاصيل اكثر واللي عايز كتب يقرأها واللي عايز كيفية قراءة في التفاسير وجبنا نموزج تدبري لصورة القيامة ونموزج تدبري لسورة الحجرات تفاصيل موجودة بفضل الله كان الغرض من الحلقات الثلاث دخولي شهر رمضان وامضاء وقت طويل مع القرآن في رمضان تهيئة القلب مرة اخرى عن طريق اعادة - [00:16:22](#)

تعريف علاقتنا بكتاب الله سبحانه وتعالى عن طريق بيان اهمية رمضان للعلاقة مع القرآن عن طريق التركيز على اهم الخطوات العملية للاقترب من القرآن. واسأل الله سبحانه وتعالى الا يخرجنا من رمضان الا وقد فتح علينا فتحاً مبيناً في فهم كتابه سبحانه وتعالى وان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين هم اهلهم وخاصته والسلام عليكم - [00:16:42](#)

ورحمة الله وبركاته وبينات من الهدى والفؤاد - [00:17:02](#)